

تاج العروس من جواهر القاموس

تُكْسَر زَاؤُهُ وَتُفْتَح . وَالْكَنْدِيفُ : الْمَوْضِعُ السَّاتِرُ يُرِيدُ أَنَّهَا تُعْلَفُ فِي
الْحَطَائِرِ وَالْبُيُوتِ لَا بِالْكَلاِ وَالْمَرْعَى . الزَّرْبُ بِالْكَسْرِ : مَسِيلُ الْمَاءِ
 . وَزَرْبَ الْمَاءِ وَسَرْبَ كَسَمِعَ إِذَا سَالَ . وَالزَّرْيَابُ بِالْكَسْرِ : الذَّهَبُ
 قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَوْ مَأْوُهُ . الزَّرْيَابُ : الْأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَقَطَ
 مِنْ نُسْخَتِنَا وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي غَيْرِ نُسْخٍ فَهُوَ مُعَرَّبٌ مِنْ زَرْبٍ بِالْفَتْحِ أُبْدِلَتْ
 الْهَمْزَةُ يَاءً لِلتَّعَرُّيبِ . وَعَلِيٌّ بْنُ زَافِعٍ الْمُغَنِّي الْمُلَاقَّبُ بِزَرْيَابِ
 مَوْلَى الْمَهْدِيِّ وَمُعَلِّمُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيِّ قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ سَنَةَ 136هـ عَلَى
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطِ فَرَكِبَ بِنَفْسِهِ لَتَلَقَّ بِهِ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ خَلْدُونٍ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ
 الْمُقْتَدِبِ مَا نَصَّهُ : زَرْيَابٌ : لَقَبٌ غَلَبَ عَلَيْهِ بِبِلَدِهِ لِسَوَادِ لَوْنِهِ مَعَ
 فَصَاحَةِ لِسَانِهِ شَبَّهَ بِطَائِرِ أَسْوَدَ غَرَّادٍ وَكَانَ شَاعِرًا مَطْبُوعًا أُسْتَاذًا فِي
 الْمَوْسِقَى . وَعَنْهُ أَخَذَ النَّاسُ تَرْجَمَهُ الشَّهَابُ الْمَقَرِّي فِي نَفْحِ الطَّيْبِ وَغَيْرِهِ .
 وَقَالَ الْعَلَّامَةُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ مَعَ زُهْدِهِ وَعِلْمِهِ فِي أَبْيَاتٍ لَهُ :
 زَرْيَابٌ قَدْ أَعْطَيْتَهَا جَمْلَةً ... وَحِرْ فَتِي أَشْرَفُ مِنْ حِرْ فَتِهِ . وَفِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ
 : الزَّرْيَابُ فِي كِتَابِ مَنْطِقِ الطَّيْرِ أَنْزَهُ أَبُو زَوْلِقٍ . وَالزَّرَّارِيُّ :
 الذَّمَّارِقُ كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَالْبُسْطُ أَوْ كُلُّ مِلِّ بُسْطٍ وَاتُّكِي عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ
 قَالَ الزَّجَاجُ فِي نَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَزَرَابِيٍّ مَبْدُوثَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
 هِيَ الطَّنَافِسُ لَهَا خَمْلٌ رَفِيقٌ . الْوَاحِدُ زَرْبِيٌّ بِالْكَسْرِ وَيُضَمُّ هَكَذَا فِي
 النُّسخِ . وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْوَاحِدِ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَرْبِيَّةٌ . بَفَتْحِ الزَّيِّ وَسُكُونِ الرَّاءِ
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي حَدِيثٍ بَنِي الْعَنْدَرِ فَأَخَذُوا زَرْبِيَّةً أُمِّيَّ
 فَأَمَرَ بِهَا فَرَدَّتْ هِيَ الطَّنْفِيسَةُ وَقِيلَ : الْبِسَاطُ ذُو الْخَمْلِ وَتُكْسَرُ
 زَاؤُهَا وَتَفْتَحُ وَتُضَمُّ . وَالزَّرْبِيَّةُ : الْقِطْعُ وَمَا كَانَ عَلَى صَنْعَتِهِ .
 الزَّرَّارِيُّ مِنَ الذَّبِيتِ : مَا أَصْفَرَّ أَوْ أَحْمَرَ وَفِيهِ خُضْرَةٌ وَقَدْ اِزْرَبَّ
 الْبَقْلُ اِزْرَبًا بَاءً كَأَحْمَرِ اِرَارٍ رُويَ ذَلِكَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 : وَزَرَابِيٍّ مَبْدُوثَةٌ . فَلَمَّا رَأَوْا الْأَلْوَانَ فِي الْبُسْطِ وَالْفُرْشِ شَبَّهُوهَا
 بِزَرَابِيٍّ الذَّبِيتُ وَكَذَلِكَ الْعَيْقَرِيُّ مِنَ الثَّيَابِ وَالْفُرْشِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 : وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ وَيَلُّ لِلزَّرْبِيَّةِ قِيلَ : وَمَا
 الزَّرْبِيَّةُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَى الْأُمَرَاءِ فَإِذَا قَالُوا شَرًّا أَوْ

قالوا شَيْئاً قَالُوا : صَدَق . شَيْءٌ هَهُمْ فِي تَلَاَوْ نَهُمْ بَوَاحِدَةٍ الزَّرَّابِي .
وما كان على صنعتها وألوانها . أَوْ شَيْءٌ هَهُمْ بِالْغَنَمِ الْمَذْذُوبَةِ إِلَى الزَّرَّابِ
وَهُوَ الْحَطِيرَةُ التي تَأْوِي إِلَيْهَا فِي أَنْزَاهُمْ يَذْقَادُونَ لِلْأَمْرَاءِ
وَيَمْضُونَ عَلَى مَشْيَتِهِمْ انْقِيَادَ الْغَنَمِ لِرَاعِيهَا . يقال للمِيزَابِ :
المِيزَابُ والمِيزَابُ وَهُوَ لُغَةٌ فِيهِ . وقال ابن السَّكَّيْتِ : هُوَ الْمِيزَابُ
وكذلك الْفَرَّاءُ وَأَبُو حَاتِمٍ . وعَيْنُ زُرْبَةٍ بِالضَّمِّ أَوْ زَرْبَى كَسَكْرَى وَعَلَى
الْأَوَّلِ اقْتَصَرَ ابْنُ الْعَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَابَ : ثَغْرٌ مشهور قُرْبَ الْمَصِيصَةِ مِنْ
الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ . نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ
الْعَيْنَزَرَبِيُّ الشَّاعِرُ الْمَجِيدُ وَحَمْزَةُ ابْنُ عَلِيٍّ الْعَيْنَزَرَبِيُّ مِنْ جَيْدِ
شعره : .

يا رَاكِباً يَقْطَعُ عَرْضَ الْفَلَاحِ ... بَلَّغْ أَحَبَّائِي الَّذِي تَسْمَعُ .
وقُلْ لَهُمْ مَا جَفَّ لِي مَدْمَعُ ... ولا هَذَا نِي بَعْدَكُمْ مَضْجَعُ .
ولا لَقَيْتُ الطَّيْفَ مُذْ غَبِثْتُ ... وَإِنْ سَمَا يَلْقَاهُ مَنْ يَهْجَعُ